

أطر المعالجة الصحفية لقضية المحاصصة السياسية في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية

غزوان جواد حسان*

إشراف: أ.د. نجوى كامل**

المشرف المشارك: د. إسراء الزيني**

ملخص الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في رصد وتحليل أطر المعالجة الصحفية لقضية المحاصصة السياسية في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية في ضوء نظرية الأطر الإعلامية, وقد طبقت الدراسة التحليلية على أربع مواقع إخبارية عراقية (موقع الفرات- موقع الرافدين- موقع كردستان 24- موقع السومرية), وتوصلت الدراسة إلى تركيز مواقع الدراسة بالفنون الصحفية على الخبر والتقرير الخبري لتقديم قضية المحاصصة السياسية, مع إهتمامها الضعيف بالقصة الخبرية, وتنوع المصادر الصحفية التي إعتمدت عليها مواقع الدراسة لمعالجة قضية المحاصصة, وأتفاق أجندة أولويات المواقع الأربعة عينة الدراسة في تقديمها لقضية المحاصصة في العراق, حيث ركزت جميعها على القضايا السياسية إلى جانب إهتمامها ببقية القضايا الرئيسية سواء الأمنية أو الاقتصادية أو الإجتماعية أو المالية.

الكلمات المفتاحية:

الأطر, المعالجة الصحفية, المحاصصة السياسية, المواقع الإلكترونية الإخبارية العراقية

Abstract:

The problem of the study was represented in monitoring and analyzing frameworks for journalistic treatment of the issue of political quota in Iraqi electronic news sites in the light of the theory of media frameworks. The focus of the study sites in journalistic arts on the news and the news report to present the issue of political quota, with its weak interest in the news story, the diversity of the journalistic sources that the study sites relied on to address the issue of quota, and the agreement of the agenda of the priorities of the four sites the study sample in presenting the issue of quota in Iraq, where they all focused on Political issues in addition to its interest in the rest of the main issues Whether security, economic, social or financial.

key words:

Frameworks, journalistic treatment, political quotas, Iraqi news websites

* باحث بقسم الصحافة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

** الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

** مدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

المقدمة:

إن العملية الإعلامية في العراق لا تمارس من فراغ اجتماعي، لأنها نتاج بناء اجتماعي واقتصادي في مرحلة بعينها من مراحل تطور المجتمع العراقي، فالإعلام في العراق يرتبط ارتباطاً وثيقاً ببناء المجتمع ككل، ويتأثر تأثراً مباشراً بالأوضاع الثقافية والسياسية في ذلك المجتمع، وكلها عوامل تتداخل في رسم السياسة الإعلامية العراقية، وفي تحديد أهداف العملية الإعلامية والمؤسساتية الصحفية، وأختيار المادة الإعلامية ذاتها سواء كانت مواقع إلكترونية أو صحفاً رقمية أو حتى إعلاماً تقليدياً.

وقد تركت التطورات الحديثة في العراق في مجال الإعلام والاتصال آثاراً كبيرة على مجمل جوانب الحياة، وخاصة في الازمات والاحداث والقضايا المختلفة، ولا سيما عصب هذه القضايا هي قضية المحاصصة السياسية الموجودة حالياً التي جعلت من الصعوبة بمكان إنكارها أو التغافل عنها، مما يتطلب بحثها بحثاً معمقاً في تلك الآثار وتداعياتها، ووقفاً على مسارها الإيجابي والسلبي، من خلال المواقع الإلكترونية الإخبارية وتدفق المعلومات ومشتقاتها وبخاصة بين الأحزاب السياسية المسيطرة، مما جعلها بؤرة الحدث من قبل المهتمين وصناع القرار والقائمين بالاتصال، وجعلت الابواب مفتوحة عرضة للانتقاد من منطلقات مختلفة، وتسليط الضوء على العوامل التي تؤثر في تشكيل المعالجة الصحفية لهذه المواقع فيما يخص قضية المحاصصة.

في حين راعت كل من التشريعات الخاصة بانتخابات مجلس النواب العراقي، والتشريعات الخاصة بمجلس النواب نفسه وجود اقليات تدرج في مكونات الشعب العراقي، وضرورة مراعاة حصولها على حقوقها السياسية، ووجدت هذه التشريعات أن تطبيق المحاصصة السياسية قد يساعد في حصول هذه الأقليات على تمثيل في البرلمان العراقي الذي هو بالأصل يعد المنبر الممثل لكل الشعب العراقي، وإمام ما سبق فقد أقر القانون رقم (45) لعام 2003م وتعديلاته بالمحاصصة السياسية، ولكن على نطاق ضيق، إذ يتكون مجلس النواب العراقي من (329) مقعداً، يتم توزيع (320) منها على المحافظات وفقاً لحدودها الإدارية، بينما تخصص تسعة مقاعد برلمانية للأقليات وفقاً لمبدأ المحاصصة، وذلك بواقع ستة مقاعد للمسيحيين، ومعد واحد لكل من المكون الأيزيدي، والصابئي المنداني، والمكون الشبكي.

الدراسات السابقة:

قام الباحث باستعراض الدراسات السابقة وفق محورين؛ تناول المحور الأول الإعلام العراقي وتغطيته للقضايا المختلفة، فيما تناول المحور الثاني أطر المعالجة الصحفية؛ وأستعرضها مرتبة تنازلياً من الاحداث إلى الأقدم على النحو التالي:

المحور الأول: تناول الإعلام العراقي وتغطيته للقضايا المختلفة

استهدفت دراسة رسول علوان حسنين (2022) (1) التعرف على أساليب المعالجة الإخبارية لأحداث التظاهرات العراقية في الصحافة الخليجية ضمن صحيفتي الشرق الأوسط السعودية والراية القطرية، والتعرف على حجم الاهتمام الذي تمنحه صحف العينة للتظاهرات العراقية ومدى التوجه الإعلامي للصحافة الخليجية اتجاه الأحداث العراقية ومعرفة الارتباط السياسي للدول التابعة لها صحف الدراسة من خلال انعكاس التداول الإخباري للأحداث ومعرفة سياسة الدولة على شكل واتجاه المعالجة الإخبارية. كما اعتمدت الدراسة على نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة) كمدخل نظري لها، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، باستخدام المنهج المسحي بأسلوب المسح الشامل للتغطية الإخبارية للتظاهرات العراقية في صحيفتي الشرق الأوسط السعودية والراية القطرية كعينة ممثلة للصحف الخليجية خلال مدة الدراسة المذكورة. وتم استخلاص النتائج من البيانات المتاحة للوقوف على طبيعة المعالجة الإخبارية لأحداث التظاهرات العراقية لأن تلك المعالجة كانت تركز على مظاهر الأزمة من وجهة نظر القائم بالاتصال، وكانت تميل إلى البحث في أسباب الظاهرة وكيفية مواجهة أثارها السلبية على المجتمع العراقي بشكل خاص وعلى المجتمع الخليجي والعربي بشكل عام، الأمر الذي يتيح للباحث تفسير النتائج في ضوء التغطية الإخبارية التي تميل إلى العمق والشرح والتحليل والتفسير اللازم في قضية معقدة مثل التظاهرات العراقية. وقد استخدم الباحث أداة تحليل المضمون للوصول إلى أهداف الدراسة معتمداً على (فئات المضمون ماذا قيل وفئات الشكل كيف قيل) خلال المدة من 1/10/2019 ولغاية 31/3/2020 وبأسلوب الحصر الشامل للموضوعات والمضامين الخاصة بالحركات الاحتجاجية.

وبحثت دراسة خميس علاوي حسين (2022) (2) طبيعة التغطية الإخبارية للحركات الاحتجاجية التي شهدتها العراق في صحيفتين من الصحف العراقية هما الصباح التي تمثل الصحف الحكومية الرسمية الصادرة من شبكة الإعلام العراقي، والمدى التي تمثل الصحف المستقلة على وفق ما تدل عليها ترويضها، وقد حاولت الدراسة الإجابة عن عدد من التساؤلات أبرزها: ما الأطر التي حددت التغطية الإخبارية للحركات الاحتجاجية في الصحف العراقية متمثلة بصحيفتي الدراسة (الصباح والمدى)؟ وقد اتبعت الدراسة خطوات المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي مستخدمة طريقة تحليل المضمون بإطارها (ماذا قيل وكيف قيل)، فضلاً عن استخدام أسلوب الحصر الشامل للموضوعات والمضامين الخاصة بالحركات الاحتجاجية خلال المدة التي خضعت للتحليل. وتوصلت الدراسة إلى أن حجم التغطية الإخبارية للحركات الاحتجاجية في صحيفة المدى كان أوسع وأعلى من حجم التغطية الإخبارية في صحيفة الصباح إذ كانت الصفحة الأولى لصحيفة المدى مكرسة في أغلبها لأخبار الاحتجاجات بينما اكتفت الصفحة الأولى بصحيفة الصباح بأخبار محددة عن الحركات الاحتجاجية، وتسليط الضوء على أخبار تخص موضوعات أخرى، فضلاً عن أن عدد المصادر الإخبارية المعتمدة في صحيفة المدى أكثر من عدد المصادر المعتمدة في صحيفة الصباح؛ مما يؤشر إلى أن الصحيفتين كانتا متفقيين

على الاعتماد على المصادر الداخلية بنسبة عالية أكثر من اعتمادها على المصادر الخارجية، فضلا عن أن الفنون الصحفية في صحيفة المدى أكثر من الفنون الصحفية في صحيفة الصباح.

ولجأت دراسة محمد سمير علي (2022) (3) لوسائل الإعلام في أحيان كثيرة إلى تأطير الموضوعات الهامة لاسيما السياسية لأهميتها ولتحقيق هدفها في نقلها لهذه الموضوعات؛ ويعد مؤتمر بغداد للحوار والشراكة من الموضوعات السياسية المهمة التي طرأت على الساحة السياسية الدولية بصورة عامة والعربية والعراقية بصورة خاصة؛ فكان ولا بد من دراسة أطر المعالجة الصحفية التي استخدمها موقع روسيا اليوم باللغة العربية لمؤتمر بغداد للحوار والشراكة الذي عقد في بغداد في أغسطس 2021 لاسيما أن روسيا إحدى أهم البلدان التي لها ثقلها السياسي والعسكري في المنطقة فضلا عن عدم حضورها ودعوتها في المؤتمر مما جعل اختيارها أنسب وأصلح بعدها دولة محايدة ليست مشاركة في المؤتمر. إذ سعى هذا البحث إلى الكشف عن الموضوعات التي ركز عليها موقع الدراسة في تناوله لموضوع مؤتمر بغداد، وبيان أهم الأطر الإعلامية المستخدمة في موقع الدراسة في معالجته لموضوع مؤتمر بغداد؛ فضلا عن التعرف على أنواع المعالجات الصحفية التي استخدمها موقع الدراسة في تعامله مع موضوع مؤتمر بغداد، إذ يعد هذا البحث من البحوث الوصفية واعتمد الباحث فيه على المنهج المسحي التحليلي، وقام الباحث بإجراء دراسة تحليلية مستخدما تحليل المضمون للمدة من 2021/8/1 إلى 2021/9/15 معتمدا على أسلوب الحصر الشامل لموضوعات المؤتمر التي بلغت خلال مدة الدراسة (113) موضوعا. وتوصل الباحث إلى نتائج مهمة أبرزها أن إطار الاستراتيجية (السياسي) جاء في المرتبة الأولى من بين الأطر الصحفية المستخدمة في موقع روسيا اليوم في معالجته لموضوع مؤتمر بغداد، إذ جاءت نسبته (50.4%)، فضلا عن أن معالجة موقع الدراسة لمؤتمر بغداد كانت معالجة محايدة، إذ جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة بلغت (38.9%).

وأستهدفت دراسة رحيم فرج داوود صالح (2022) (4) التعرف على تعامل الصحافة العراقية مع جائحة كورونا خلال شهر كانون الثاني عام 2021، كما استهدفت الكشف عن (الأطر والأسباب والنتائج والحلول) المستخدمة في المعالجة واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة تحليل المضمون وفق أسلوب الحصر الشامل وقد بلغت نحو (171) موضوعا خلال شهر كانون الثاني. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها انفراد الزمان بنسبة مئوية مقدارها (40.3%) في نشر موضوعات الجائحة من بين إجمالي صحف الدراسة الثلاثة، وحصد فن الخبر المرتبة الأولى بنسبة مئوية مقدارها (49.7%)، يلي ذلك من النتائج تقدم (إطار الآثار الصحية) بنسبة مئوية مقدارها (25.7%)، كما أظهرت الدراسة تصدر فئة (سرعة انتشار الفيروس) ضمن الأسباب لتطور الجائحة وانتشارها وبنسبة مئوية مقدارها (43.9%) ولم تغفل النتائج تصدر حجم المنشور في الصفحات الداخلية لصحف

الدراسة على الصفحات الأولى والأخيرة بنسبة مئوية (66.7%) وتقدمت فئة (تفعيل الإجراءات الحكومية) للحلول المقترحة بنسبة مئوية مقدارها (27.5%)، وحصل الاتجاه الإيجابي للموضوعات التي شملت الفنون الصحفية في صحف الدراسة على (44.4%) نسبة مئوية من الإجمالي المنشور للمادة الصحفية.

وأهتمت دراسة **جهاد خلف محمد** (2022) (5) "بوسائل الإعلام الإلكترونية الموجهة للمنطقة العربية بتغطية أخبار العراق بشكل كبير، وخصوصاً المواقع الإلكترونية الروسية والأمريكية الناطقة بالعربية، وقد تم اختيار موقعي سيوتنيك والحرّة للدراسة لأنهما يمثلان السياسة الروسية والأمريكية اتجاه منطقة الشرق الأوسط بصورة عامة والعراق بصورة خاصة. وتتلخص مشكلة هذه الدراسة في تساؤل رئيس: كيف تمت التغطية الإخبارية الخاصة بشؤون العراق الأمنية في موقعي سيوتنيك والحرّة خلال مدة الدراسة؟ وتفرع من هذا التساؤل تساؤلات فرعية عدة، لغرض تحقيق هدف الدراسة الرئيس المتمثل في معرفة الكيفية التي تمت بها التغطية الإخبارية الخاصة بشؤون العراق الأمنية في موقعي سيوتنيك والحرّة. وقد تم استخدام أداة تحليل المضمون للوصول إلى المعلومات وذلك بتحليل المضمون الخبري المتعلق بالشؤون العراقية في موقعي سيوتنيك والحرّة خلال مدة الدراسة والبالغ (928) موضوعاً، موزعة بواقع (631) موضوع في موقع سيوتنيك و(297) موضوع في موقع الحرّة. وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها ما يأتي: أبدى موقعي سيوتنيك والحرّة اهتمام كبير في تغطية أخبار العراق العسكرية والأمنية. وكذلك ركز موقع سيوتنيك بالدرجة الأولى على تغطية العمليات العسكرية ومطاردة عناصر تنظيم "داعش". وقد أهتم موقع الحرّة بالدرجة الأولى بتغطية الأخبار المتعلقة الحشد الشعبي. في حين توصلت الدراسة إلى أن موقع سيوتنيك قد اعتمد على المصادر الذاتية المتمثلة بالمراسلين والمندوبين في التغطية الإخبارية، أما موقع الحرّة فقد اعتمد بالدرجة الأولى على وكالات الأنباء كمصدر رئيس للأخبار الجاهزة.

ووظفت دراسة **سيف سعدي عفتان الدليمي** (2021) (6) نوع الموضوعات التي يستهدفها رؤساء الدول "ترامب وروحاني" عن طريق تويتر، وتوظيفها سياسياً" للتأثير في الرأي العام، مع رصد تفاعلية للمستخدمين بالإعجاب والمشاركة والتعليق على تغريدات رؤساء الدول محل الدراسة، وتحديد دوافع تعرض المبحوثين لتغريدات رؤساء الدول، ومعرفة الوسائط المستخدمة في تعليقات المستخدمين والرؤساء خلال فترة الدراسة. وهي من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح بالعينة، وطبقت على عينة قوامها 400 مفردة، مع تحليل 471 تغريدة تابعة للرئيس ترامب والرئيس روحاني، بالاعتماد على نظريتي المجال العام وثرء الوسيلة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها، ارتفاع معدل استخدام موقع تويتر بالنسبة للمبحوثين، وتصدرت الموضوعات السياسية المرتبة الأولى لتغريدات كل من الرئيس ترامب والرئيس روحاني، وجاءت الصور في مقدمة الوسائط المستخدمة في

التغريدات على تويتر، وجاءت الدوافع النفعية في مقدمة الدوافع التي يحصل عليها مستخدمو موقع تويتر، وزيادة مستوى تفاعلية المبحوثين عبر مواقع تويتر.

وتناولت دراسة **عبد رشيد مجبل (2021)** (7) التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي العراقي لشبكات التواصل الإجتماعي بشكل عام، ومعرفة القضايا والموضوعات كما تعكسها القنوات الفضائية على هذه الشبكات، وتحديد حجم وطبيعة استخدام الشباب الجامعي لهذه الشبكات. وهي من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، وأجريت على عينة تتكون من 400 مفردة، مع تحليل مضمون ثلاثة برامج خلال الفترة من 2019/1/1 - 2019/12/1، بالاعتماد على نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها؛ ارتفاع معدل متابعة المبحوثين للقنوات الفضائية عن طريق صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بهذه القنوات، وجاءت الموضوعات السياسية في مقدمة الموضوعات التي تتناولها هذه المواقع، وكان دافع الحصول على المعلومات اولاً " بأول في المرتبة الاولى من بين دوافع استخدام ومتابعة مواقع القنوات الفضائية العراقية.

وأوضحت دراسة **حيدر غازي حسين الموسوي (2021)** (8) الوسائل الإعلامية بما تحمله من رسائل ومضامين قوة فاعلة وأداة أساسية من أدوات السياسة الخارجية، وأتاحت لها الثورة الرقمية وتكنولوجيا الاتصالات والتواصل زخماً يضاعف من قدرة تلك الوسائل في تحقيق قدر كبير من التناسق والانسجام بين غايات السياسة الخارجية للحكومات وأهدافها، عبر تأطير المحتوى الاتصالي المعبر عن مواقفها إزاء القضايا والأحداث بأطر تنسجم مع تلك الغايات والأهداف وبطريقة دبلوماسية ناعمة، ومن هنا كانت فكرة دراسة المضامين الخبرية في موقع السفارة الأمريكية والقنصليات في العراق، إذ وظفت الأخبار المنشورة في موقع السفارة الأمريكية والقنصليات في العراق للتعبير عن مواقفها إزاء قضايا وأحداث محددة، ولم تكن السفارة الأميركية بعرض المواقف إزاء الأحداث والقضايا بطريقة خبرية موضوعية مجردة، بل أطر المضامين الخبرية التي عبرت عن مواقف محددة إزاء الأحداث والقضايا بأطر معينة مثل (أطر الطابع الإنساني، أطر الآثار والتداعيات، أطر القيم والأخلاقيات، أطر المسؤولية).

المحور الثاني: تناول أطر المعالجة الصحفية

وهدفت دراسة **رباب جبارة أبو طه (2023)** (9) كشف اتجاهات هذه الصحف نحو هذه القضية، ومدى ملائمة نمط معالجة الصحف في التصدي للامرات في ظل وضعيتها ونمط ملكيتها، عبر منهج المسح الإعلامي إزاء قضية المرأة ومشاركتها السياسية خلال فترة التحليل، وعليه تم اختيار أدوات الأطر للصحف واستبيان الجمهور، إضافة إلى المقابلات للقائم بالاتصال في صحف عينة الدراسة، عبر مجموعة من الفئات، وهي مسارات البرهنة التي تناولت مجموعة من الإطروحات في موضوعات سياسية واقتصادية وتعليمية وإعلامية وإجتماعية ز القوى الفاعلة، وعن

مجتمع الدراسة تم اختيار مجتمع الدراسة التحليلي من بعض الصحف الإماراتية الورقية التي تمثل أكثر من إمارة، تنوعت ما بين الحكومي والخاص، وذلك لقياس أثر أطر المعالجة الصحفية للمشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية من حيث نوعية وحجم مشاركتهم السياسية، وكان الإطار الزمني للدراسة من تاريخ 2018/12/1م، حتى تاريخ 2019/4/1م.

وتناولت دراسة أحمد مصطفى زكي أبعارة (2020) (10) التعرف على تغطية المواقع الإلكترونية للموضوعات المتعلقة بمجالس المحافظات ودورها في تشكيل معارف الجمهور نحو مفهوم اللامركزية. ونظرا لطبيعة الدراسة، فقد اعتمدت على المنهج الوصفي واستخدمت أداة الاستبانة تم توزيعها على (400) مفردة من محافظة عجلون، كما استخدمت الدراسة استمارة تحليل لأربعة مواقع إخبارية ما بين (2017/7/1 إلى 2017/9/30). وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: أن درجة استفادة المبحوثين من المعلومات التي تعرضها المواقع الإلكترونية حول قضايا اللامركزية كانت بدرجة متوسطة بنسبة (49.1%)، وأن الآثار السلوكية المتحققة لدى المبحوثين تمثلت بالمشاركة بالنقاشات المتعلقة باللامركزية وبمتوسط حسابي بلغ (2.21)، المساهمة في ممارسة النشاط السياسي وبمتوسط حسابي بلغ (2.08)، والعزوف عن المشاركة بالانتخابات المقبلة وبمتوسط حسابي بلغ (2.05)، كذلك ركزت مواقع الدراسة على عدة موضوعات أبرزها: انتخابات اللامركزية بنسبة (28.8%) والتعريف باللامركزية (22%) في حين لم تركز على موضوعات مثل الطعون في الانتخابات بنسبة (3.3%)، وموازنة مجالس المحافظات بنسبة (2.3%)، وقد غلب استخدام الخبر بدرجة كبيرة في مواقع الدراسة حيث جاء أولا بنسبة (70%)، تلاه المقال الصحفي بنسبة (15%)، من ثم التقرير الصحفي بنسبة (13%)، وفي المرتبة الأخيرة الحديث الصحفي بنسبة (2%).

وأستهدفت دراسة تامر محمد صلاح سكر (2021) (11) المعالجة الإخبارية للأحداث الإرهابية بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية لدى الشباب الجامعي. واعتمدت الدراسة في إطارها النظري على مدخاي تحليل الأطر والتهديدات المجتمعية، واستخدمت استمارة تحليل المحتوى وصحيفة الاستقصاء في جمع بياناتها ونتائجها، ورصدت الدراسة مجموعة من النتائج منها: أنها أكدت على تصدر مراسل الموقع كأحد مصادر الأخبار، كما رصدت أساليب تغطية مواقع القنوات الفضائية الإخبارية التي تناولتها الأخبار المتعلقة بالأحداث الإرهابية بالنسبة لحادث الواحات جاء في الترتيب الأول لتركيز على السلبيات وكشفت الدراسة عن القوى الفاعلة التي تناولتها مواقع تلك القنوات، حيث جاء في الترتيب الأول السلطات الأمنية والترتيب الثاني جماعات ومنظمات إرهابية والترتيب الثالث دول عربية والترتيب الرابع تركيا والترتيب الخامس دول خارجية (أمريكا وأوروبا) والترتيب السادس إسرائيل والترتيب السابع إيران.

وقامت دراسة **Hanna Orsolya (2020) (12)** بالتعرف على الأطر الإعلامية التي استخدمت في معالجة أزمة اللاجئين في الإعلام الرقمي لدولة رومانيا، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث اختار أكبر ستة مواقع إلكترونية رومانية؛ للتعرف على الأطر الإعلامية التي تم استخدامها في معالجة أزمة اللاجئين السوريين في 2015، وتم تحليل (6183) مادة، في الفترة من أبريل 2015 حتى سبتمبر 2017، أشارت الدراسة إلى تنوع الأطر الإعلامية التي استخدمت في معالجة أزمة اللاجئين السوريين إلى أوروبا، من بين تلك الأطر استخدام الأطر الأمني في معالجة تلك الأزمة السياسية، خاصة أن رومانيا تابعة لأوروبا الشرقية، التي تميل إلى التفكير والمواجهة الأمنية مع تلك الأزمة وعدم السماح لتدفق اللاجئين إلى داخل الأراضي الرومانية، كذلك اعتمدت المواقع محل الدراسة على الإطار الديني في معالجة تلك الأزمة، من منظور أن اللاجئين السوريين يعتبرون أقلية مسلمة قد تؤدي إلى زيادة نسبة المسلمين داخل المجتمع، ومن ثم يجب عدم السماح للاجئين بالدخول إلى الدولة الرومانية، وفي المقابل، أشارت نتائج الدراسة إلى اعتماد بعض الأخبار على استخدام إطار الضحية من خلال إظهار اللاجئين في صورة تدعوا إلى التعاطف مع قضيتهم، بعد أن مزقت الحرب بلادهم، واصبحت الهجرة إلى البلدان الأخرى الحل الوحيد.

وركزت دراسة **Soukaina Ajaoud (2020) (13)** على الأطر الإعلامية المستخدمة في الشبكات الإخبارية المتمثلة في شبكة الجزيرة الإخبارية وشبكة العربية فيما يتعلق بالأزمة الخليجية السياسية الأخيرة في 2017، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي؛ حيث اختار عينة عمدية **a Purposive Sample** من المواد الإخبارية المتعلقة بالأزمة الخليجية؛ حيث تم تحليل 325 مادة إخبارية متعلقة بالأزمة الخليجية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود اختلاف واضح في الأطر المستخدمة في الأزمة السياسية الخليجية الأخيرة في عام 2017 بين الجزيرة والعربية؛ حيث نجد أن شبكة الجزيرة اعتمدت في معالجتها للأزمة على إطار الضحية **Victimization**، وذلك لإظهار أن دولة قطر الجانب الأضعف في الأزمة وأنها تعرضت للحصار من قبل الإمارات والسعودية والبحرين دون سبب أو داعي، وفيما يتعلق بالإطار الإعلامي الذي استخدمته شبكة العربية في معالجة الأزمة الخليجية؛ فاعتمدت بشكل كبير على إطار الصراع مع الإرهاب من خلال إظهار قطر أنها دولة مارقة تهدد السلم والأمن في المنطقة من خلال تمويل الحركات الإرهابية في ليبيا، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أن السبب في استخدام الأطر السلبية من قبل شبكة العربية يرجع إلى أن قطر كانت الحليف والداعم الأكبر لثورات الربيع العربي، إضافة إلى علاقاتها الإستراتيجية مع حزب العدالة والتنمية في تركيا، الذي تشهد علاقاته مع دول الخليج العربي كثيرا من التوترات، كما أشارت إلى اعتماد شبكة العربية في معالجتها للأزمة على إطار الخيار العسكري والمواجهة للقضاء على التهديد القطري للمنطقة ودول الخليج، بينما اعتمدت شبكة الجزيرة على إطار الجانب الإنساني والخسائر التي أحدثها الحصار الخليجي لقطر مما يدعوا إلى التعاطف معها.

وأُتجهت دراسة **جيهان سعد (2020) (14)** بالتعرف على أطر معالجة بعض مواقع الصحف الإلكترونية وبعض المواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid 19), وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح بشقه التحليلي, وقد اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون لعينة من الأخبار والمواد الصحفية التي نشرت عبر مواقع الصحف والمواقع الإخبارية (موقع اليوم السابع, وموقع بوابة أخبار اليوم, وموقع القاهرة 24), اختبرت بطريقة عشوائية, في الفترة من 2020/3/1 إلى 2020/6/1, وبلغت عينة الدراسة 900 مادة صحفية, وقد أظهر التحليل اهتمام عينة الدراسة بعرض أخبار وتحقيقات خاصة بمعالجة تداعيات فيروس كورونا في مواقع الصحف والمواقع الإخبارية على القطاعات كافة, وقد جاءت المعالجة الإيجابية في مقدمة أنواع المعالجات الإعلامية بنسبة 63% من عينة الدراسة, وفي الترتيب الثاني جاءت المعالجة المحايدة, ثم المعالجة السلبية للأخبار في نهاية أنواع المعالجات الإعلامية بمواقع الدراسة, كما جاء إطار التأييد ودعم القرارات على رأس قائمة الأطر الفرعية المستخدمة في معالجة تداعيات فيروس كورونا, وفي الترتيب الثاني يوجد الإطار التحذيري بنسبة 47.3% من عينة الدراسة, وفي الترتيب الثالث يوجد إطار المسؤولية بنسبة 43.1%, وهو الإطار الذي يؤكد مسؤولية الأشخاص في توفير الحماية والوقاية من الإصابة بالمرض, وكذلك مسؤوليتهم في إتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الفيروس, وبنسبة 41.3% يوجد إطار الحلول والمقترحات في الترتيب الرابع.

وكشفت دراسة **خلود محمد صبري (2020) (15)** عن أطر تغطية الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية لأحداث الإرهاب في مصر, ومعرفة أساليب التغطية الصحفية, من خلال نظرية الأطر الإعلامي, وتمثلت عينة الدراسة في الصحف الإلكترونية العربية وتمثلها اليوم السابع والاهرام, والأجنبية تمثلها صحيفتا الجارديان البريطانية والنيويورك تايمز الأمريكية, وكشفت الدراسة اهتمام الصحف الإلكترونية محل الدراسة بالخبر الصحفي كأهم قوالب التغطية الصحفية, وهو ما يعكس الفورية والسرعة التي تتسم بها طبيعة التغطية اللحظية لهذه الأحداث, وكذلك افتقار الصحف الإلكترونية العربية إلى التقرير والتحقيق في التغطية الصحفية, كذلك بروز الإطار الأمني والعسكري في الصحف الإلكترونية العربية, وإطار الصراع والنتائج الإقتصادية في الصحف الإلكترونية الأجنبية, وكذلك عدم اهتمام الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية بالتغطية المتوازنة للحدث الإرهابي, واهتمت الصحف الإلكترونية العربية بالشرح والتحليل وعرض الوقائع على عكس الصحف الإلكترونية الأجنبية التي اهتمت بالتعليق على الأحداث وعرض خلفيات عن كل خبر, وتعد الحرب على الإرهاب من أهم الآليات التي استخدمتها الصحف الإلكترونية العربية, على عكس الصحف الأجنبية التي ظهر فيها التضخيم والتهويل بنسبة عالية في المضمون الصحفي بشكل عام.

وتعرفت دراسة Ilmo Ikka (2020) (16) على فاعلية استخدام أطر إعلامية معينة في التأثير على اتجاهات الجمهور في الولايات المتحدة وبريطانيا، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي؛ حيث اختار عينة عمدية من صحف **The New York Times**, **The Sunday Times**, **Washington Post**, **The Guardian**، إضافة إلى دراسة عينة من الجمهور عددها 650 مفردة للتعرف على تأثير المعالجة الإعلامية على اتجاهات وسلوكيات الجمهور، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنى الأطر التي استخدمت كان من بينها صراع الحضارات **Clash of Civilization**، وأن هناك نزاعاً "وحراباً" قائمة بين الغرب والشرق، التي أصبحت ممتثلة في المعارك الدائرة بين تنظيم الدولة والحكومات الغربية، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين التعرض للقضايا المتعلقة بتنظيم الدولة والتأثير على اتجاهات وسلوكيات الجمهور الغربي، خاصة المتدين منه، باعتبار أن تلك الحرب هي حرب بين العقائد، كما أشارت إلى أن التأطير السلبي للموضوعات المتعلقة بتنظيم الدولة أدى بشكل كبير إلى تمييط الصورة السلبية عن العرب والمسلمين، مما انعكس على السلوكيات الموجودة لدى المجتمعات الغربية، التي تمثلت في أحداث العنف التي حدثت في نيوزلندا، إضافة إلى بعض المضايقات في الدنمارك والسويد ضد الأقليات المسلمة، كما بيّنت نتائج الدراسة أن عدم اعتماد الصحف محل الدراسة على وضع حلول عملية في الموضوعات المتعلقة بتنظيم الدولة، ومن بينها التفريق بين تنظيم الدولة والأقليات المسلمة الموجودة في المجتمعات الغربية، أدى إلى وجود أنواع متعددة من السلوكيات السلبية ضد المسلمين، نتيجة التغطيات السلبية في كبرى وسائل الإعلام الغربية.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الإفادة منها:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من الملاحظات والمعطيات من خلال عرض الدراسات السابقة، تتمثل فيما يلي:

- استهدفت الدراسات التعرف على الأطر الصحفية التي اعتمدت عليها وسائل الإعلام المختلفة في معالجتها القضايا سواء السياسية أو الإجتماعية أو غيرها، وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية التي تهدف إلى التعرف على العوامل المؤثرة في تشكيل أطر المعالجة الصحفية في المواقع الإلكترونية لقضية المحاصصة السياسية في عرض القضية ونوعيتها وكيفية معالجتها واستخدامها.

- كما استهدفت الدراسات على إلقاء الضوء على مجمل القضايا والأحداث والأزمات بشكل أساسي للتعرف على معالجة وسائل الإعلام المختلفة للقضايا القائمة على الصراع السياسي وإن كانت تختلف في الوسائل نفسها.

- جاء منهج المسح على رأس قائمة المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة؛ حيث اعتمدت معظم الدراسات عليه، سواء كانت عربية أو أجنبية، خاصة فيما يتعلق بالجانب التحليلي، فقد جاءت معظم الدراسات لرصد أساليب معالجة وسائل الإعلام للقضايا في المواقع الإلكترونية الإخبارية.

- مثلت الدراسات السابقة رصيذاً "علمياً" زاخراً" استمد منه الباحث الرؤية العلمية السليمة لموضوع الدراسة, أيضاً" ساعدت تلك الدراسات على تكوين رؤية واضحة نحو المشكلة البحثية من حيث تحديدها وصياغتها وبلورتها وتحديد أبعادها بدقة والإطار العام لها, والمساعدة في تحديد المنهج العلمي المناسب لموضوع الدراسة وتحديد الأدوات المناسبة بصورة منهجية سليمة لجمع البيانات دون الوقوع في خطأ تكرار بحث سبق وأن تطرق للقضية موضوع الدراسة, وتحديد عينة الدراسة التحليلية, والإفادة منها في تصميم استمارة تحليل المضمون, كما أسهمت في معرفة المراجع العربية والأجنبية التي يمكن الرجوع إليها.

- على المستوى التطبيقي للدراسة, استفاد الباحث من طريقة تحليل الدراسات السابقة للمعالجة الصحفية في المواقع الإخبارية الإلكترونية, كما أفادت في طريقة التحليل الخاصة بمضمون المعالجات الصحفية العربية والأجنبية للقوائم بالاتصال على فئات التحليل المناسبة, مما يمكننا من التوصل إلى نتائج مهمة يمكن الأسترشاد بها في الجانب التطبيقي للدراسة الحالية, كذلك ستمكن الباحث من الوصول إلى نتائج تثري الدراسة بشكل فعال.

مشكلة الدراسة:

تحدد إشكالية الدراسة في تشكيل أطر المعالجة الصحفية وعواملها المؤثرة في المواقع الإخبارية نحو قضية المحاصصة السياسية محل الدراسة, من خلال رصد الأطر التي وظفتها هذه المواقع الإلكترونية في القضية وتحليل خصائص وانماط المصادر الصحفية المختلفة داخل المعالجة الصحفية المتعلقة بالقضية المدروسة, وتحليل آليات توظيف هذه المواقع الإلكترونية الإخبارية للقوى الفاعلة والمؤثرة من التيارات والأحزاب السياسية والدينية والقومية وجميع الطوائف والأقليات وطبيعة التصورات المقدمة عن مختلف الطبقات المنتمين لإطراف العملية السياسية, والكشف عن الكلمات المحورية التي وظفتها تلك المواقع الإخبارية في معالجتها الصحفية, والسياقات التي وردت فيها تجاه قضية المحاصصة في العراق, وكيف أثرت على الأستقرار الحكومي والعوامل المؤثرة في تشكيلها لإطر المعالجة الإعلامية في المواقع الإخبارية لهذه القضية والتي أصبحت طرفاً" في تأجيج الصراعات الداخلية, بهدف وضع الحلول والمعالجات المناسبة لها.

العوامل المؤثرة في تشكيل أطر المعالجة الصحفية لقضية المحاصصة السياسية في المواقع الإخبارية الإلكترونية وهي كالآتي:-

(1) السياسة التحريرية

(2) نمط ملكية المواقع الإخبارية الإلكترونية

(3) مصادر المعلومات

(4) طبيعة الجمهور

(5) الفترة الزمنية التي تستغرقها الأحداث

(6) التيارات السياسية المختلفة

(7) إندماءات المحررين

(8) قادة الرأي

(9) الخلفية المعرفية لدى الجمهور تجاه القضايا

(10) الرأي العام

أهمية الدراسة:

- 1- يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى أن تكون باكورة الدراسات العلمية التي تسلط الضوء على العوامل المؤثرة في تشكيل أطر المعالجة الصحفية في المواقع الإلكترونية نحو قضية المحاصصة السياسية، في المكتبة العلمية العراقية.
- 2- كذلك تتبع أهمية هذه الدراسة من قلة الدراسات التي تناولت قضية المحاصصة السياسية بشكل عام، وكذلك الدراسات التي ركزت على قضية المحاصصة السياسية العراقية في المواقع الإخبارية الإلكترونية مما يعطي زخماً أكاديمياً للدراسة.
- 3- قد تسهم الدراسة في لفت انتباه المؤسسات الأكاديمية الصحفية إلى مدى وجود مهنية وحيادية في تغطية القضايا المطروحة، ومن ثم تمكين القائمين على هذه المؤسسات من العمل على تطوير الأداء الإعلامي في الأكاديميات العراقية، لتقديم إعلام أكثر وعياً في تحقيق استنارة الرأي العام لقضية المحاصصة محل الدراسة.
- 4- تفيد الدراسة مراكز البحث العلمي، وكذلك طلبة الجامعات المهتمين بالبحث العلمي الرصين وخصوصاً قسمي الإعلام والسياسة، كونها تتناول موضوعاً مازال قائماً لحد الآن في النظام السياسي العراقي.

أهداف الدراسة:

- 1- هدفت الدراسة لمعالجة الصحفية في المواقع الإخبارية العراقية وفق الأطر التي تعتمد عليها قضية المحاصصة السياسية.
- 2- رصد وتحليل أطر المعالجة الصحفية التي تستخدمها المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية نحو قضية المحاصصة السياسية.
- 3- إبراز الأطر الصحفية للأحداث والقضايا كي تترك لدى المتلقي مدلولات معينة تكوّن اتجاهاته نحو هذه القضايا فيسلك سلوكاً إما مؤيداً أو معارضاً لهذه الأحداث.
- 4- هدفت الدراسة في تسليط الضوء على دور الإعلام الإلكتروني العراقي ومعالجته الصحفية وتحديداً في المواقع الإخبارية لقضية المحاصصة السياسية، وتفسير الكيفية التي تعاملت بها تلك المواقع مع موضوع المحاصصة ومدى إلتزامها بالقواعد والأصول المهنية، إضافة إلى إلتزامها بأخلاقيات المهنة، والرسالة المطروحة والمعلنة من قبلها للمجتمع العراقي.

تساؤلات الدراسة:

1. ما العوامل المؤثرة في تشكيل أطر المعالجة الصحفية التي تعتمد عليها قضية المحاصصة السياسية في العراق؟
 2. ما القضايا المُقدمة لقضية المحاصصة السياسية في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية؟
 3. ما الفنون الصحفية التي تستخدمها في المواقع الإخبارية الإلكترونية في معالجة قضية المحاصصة السياسية؟
 4. ما عناصر الإبراز المستخدمة في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية لقضية المحاصصة السياسية؟
- ### نوع الدراسة ومنهجها:

تصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على منهج المسح الإعلامي عبر إستكشاف وتحليل الأطر الإعلامية لتقديم قضية المحاصصة السياسية ومشكلاتها في المواقع الإخبارية العراقية عينة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في المواقع الإلكترونية الإخبارية العراقية، وتحدد عينة الدراسة في (موقع الفرات- موقع الرافدين- موقع كردستان24- موقع السومرية)، وقد تم إختيار هذه المواقع لأنها تمثل مدارس صحفية عراقية مختلفة من قومية وخاصة وحرزبية ومستقلة، إلى جانب تمتع تلك المواقع الأربعة بإرشيف صحفي إلكتروني متكامل للموضوعات الصحفية الرئيسية المنشورة عن قضية المحاصصة السياسية في العراق خلال الفترة الزمنية للدراسة، وأجريت الدراسة التحليلية للمواقع الأربعة عينة الدراسة خلال الفترة من 2022/1/1 إلى 2022/12/30، وبواقع 2600 مادة خبرية، وقد أشتملت عينة الدراسة الموضوعية على كافة الأشكال الخبرية من (خبر وتقرير إخباري وقصة خبرية)، التي اهتمت بقضية المحاصصة السياسية العراقية.

المدخل النظري للدراسة:

نظراً "لأن الإهتمام الرئيسي للدراسة يتركز على أطر المعالجة الصحفية في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية لقضية المحاصصة السياسية، فقد تم إختيار **نظرية الأطر الخبرية Framing** من بين عديد من نظريات الاتصال للتأصيل العلمي لموضوع الدراسة، وتعد نظرية الإطار الخبري واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال؛ حيث تسمح بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام.

ويعد مفهوم الإطار الخبري أحد أهم المفاهيم الجوهرية التي يتفاعل في تكوينها عديد من المداخل النظرية، ويعد المكوّن الرئيس لنظرية الأطر الخبرية التي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيراتها، وهي من أبرز المفاهيم الحديثة التي توضح دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهه حول القضايا المختلفة.

كما أن هناك بعض العوامل التي تؤثر على إختيار أطر وسائل الإعلام وهي:

- (1) القيود والضغوط المجتمعية
- (2) القيود والضغوط التنظيمية
- (3) الضغوط والقيود الشخصية
- (4) ضغوط جماعات المصالح
- (5) العوامل المرتبطة بالقضية
- (6) عوامل مرتبطة بالجمهور

ويرى الباحث أن هناك عوامل أساسية تؤثر على عملية الأطر الخبرية المستخدمة في تغطية الأحداث والقضايا في المواقع الإخبارية الإلكترونية وهي:

- درجة الإستقلال السياسي للمواقع الإخبارية الإلكترونية.
- مصادر الأخبار والمعلومات.
- أنماط الممارسة الإعلامية وقواعد السياسة التحريرية داخل المواقع الإخبارية الإلكترونية.
- المعتقدات الأيديولوجية والسياسية والثقافية والإعلامية.
- القضية والحدث نفسه.

وتم توظيف نظرية الاطر في الدراسة الحالية من خلال التعرف على كيفية معالجة المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية عينة الدراسة، للقضايا والموضوعات المعنية بقضية المحاصصة السياسية في العراق، وإستخراج الأطر التي قامت تلك المواقع بعرضها من خلال هذه القضايا، ومدى تكرارها، والجوانب التي تعمل المواقع عينة الدراسة على إبرازها أو إخفائها، وسماتها وأطر تقديمها، بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة الاتجاهات التي تتبناها هذه المواقع نحو القضية المدروسة، وتحليل أوجه الاتفاق والاختلاف بينهم، ومدى اتفاق ذلك مع الأهداف بغية معرفة أي الأبعاد أبرزتها المواقع الإلكترونية العراقية وأيها قامت بتجاهلها وأسباب ذلك.

جدول رقم (1)

الفروق في الفنون التحريرية المستخدمة في المعالجة الصحفية لقضية المحاصصة السياسية في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية محل الدراسة

z	موقع السومرية نيوز		موقع الفرات نيوز		z	موقع كوردمستان 24		موقع الفرات نيوز		Z	موقع موسوعة الرافدين		موقع الفرات نيوز		المواقع الإخبارية الإلكترونية الفنون التحريرية
	%	ك	%	ك		%	ك	%	ك		%	ك	%	ك	
5.02 **	63.5	389	75.6	670	0.89	73.2	276	75.6	670	**11.42	49.2	356	75.6	670	خبر
5.27 **	24.8	152	13.8	122	1.04	11.7	44	13.8	122	**11.30	38.0	275	13.8	122	تقرير إخباري
-2.65 **	11.7	72	10.6	94	2.13 *	15.1	57	10.6	94	1.46	12.8	93	10.6	94	قصة خبرية
-	100	613	100	886	-	100	377	100	886	-	100	724	100	886	الاجمالي

* احصائيا عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة ثقة 95%

** احصائيا عند مستوى معنوية 0.01 ودرجة ثقة 99%

تشير بيانات الجدول السابق إلى الفروق في الفنون التحريرية المستخدمة في المعالجة الصحفية لقضية المحاصصة السياسية في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية محل الدراسة حيث يوضح الجدول الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة القضية في موقع الفرات نيوز مقارنة بباقي مواقع عينة الدراسة والتي تصدر المرتبة الأولى بين المواقع المقارنة به، وبلغ الخبر في موقع الفرات نيوز نسبة (75.6%) أما التقرير الخبرى فقد بلغ (13.8%) أما القصة الخبرية بلغت (10.6%).

أما الخبر في موقع موسوعة الرافدين بلغ نسبة (49.2%) أما التقرير الخبرى فقد بلغ (38%) أما القصة الخبرية بلغت (12.8%)، في حين جاء نسبة الخبر في موقع كردستان 24 (73.2%) والتقرير الإخبارى (11.7%)، وبلغت القصة الخبرية نسبة (15.1%)، في حين جاء الخبر في موقع السومرية نيوز نسبة (63.5%) والتقرير الإخبارى بلغ نسبة (24.8%) والقصة الخبرية (11.7%).

وفي ضوء البيانات السابقة يتضح أن (الخبر) جاء في في المرتبة الأولى بمواقع الدراسة الأربعة، وهذا يعني أن المعالجة الصحفية غلب عليها النمط الخبري، وذلك لتلبية إحتياجات القراء من المعلومات والأحداث المتعلقة بقضية المحاصصة السياسية في العراق، والتي تفرض متابعتها أول بأول.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أحمد مصطفى زكي أعبارة 2020، التي غلب عليها استخدام الخبر بدرجة كبيرة في مواقع الدراسة حيث جاء أولاً بنسبة (70%) والتي توصلت إلى أن الخبر الصحفي من أكثر الفنون الصحفية تناولاً في المواقع الإلكترونية للموضوعات المتعلقة بمجالس المحافظات ودورها في تشكيل معارف الجمهور نحو مفهوم اللامركزية.

ويرجع ذلك إلى أن الأخبار دائماً تحتل حيزاً صغيراً على صفحة الموقع الإلكتروني، لذا تتميز بكثرة عددها حيث تتسع الصفحة دائماً لنشر كثير من الأخبار المتنوعة، بالإضافة إلى أن الأخبار دائماً تحتل الكم الهائل والأكبر من صفحة الموقع، حيث إن الفن الخبري هو العمود الفقري للصحافة الحديثة، التي تركز عليها أية دعامة للموقع نظراً لجاذبيته وقدريته الفائقة على شد انتباه القراء.

وجاء التقرير الإخباري في الترتيب الثاني للفنون الصحفية في مواقع الدراسة، ويرجع ذلك إلى أن المواقع الإلكترونية الإخبارية لمواقع الدراسة اعتمدت على التقرير الصحفي في تقديم قضية المحاصصة السياسية للقراء التي تشغل الرأي العام وذلك بنشرها بشكل واضح وأسلوب يسير وتقريرى مباشر، وذلك لأن التقرير الصحفي يهتم بتقديم أكبر كمية من الحقائق والمعلومات حول موضوع ما في أقل قدر ممكن من الكلمات.

ويتضح من ذلك اهتمام المواقع الإلكترونية عينة الدراسة بالطابع التقريرى، وهو استكمال للجوانب الخبرية التي تهتم بمزيد من الشرح والتفسير حيث يمثل التقرير الخبرى الاتجاه الجديد للصحافة نحو التفسير من خلال تقديم معلومات عن خلفيات

أطر المعالجة الصحفية لقضية المحاصصة السياسية في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية

الحدث والقضية والظروف المحيطة به والأشخاص الذين اشتركوا فيه، حيث يعتمد التقرير على الجمع بين المادة الإخبارية والرؤية التحليلية للكاتب.

كما يتضح أن المواقع الإلكترونية محل الدراسة اعتمدت في معالجتها لقضية المحاصصة السياسية على أنواع مختلفة من الفنون الصحفية، وكل موقع أعطى الأولوية لنوع المادة الصحفية على حساب نوع آخر، وهذا يرجع إلى السياسة المنتهجة من طرف الموقع تجاه القضية المعالجة، بالإضافة إلى الإمكانيات المادية والبشرية التي تتوفر لكل موقع، التي تؤدي دوراً "ملموساً" في طرح أبعاد القضية وإبرازها وذلك من خلال ما تقدمه من مضامين.

جدول رقم (2)

الموضوعات والقضايا (الرئيسية) للمحاصصة السياسية بالمواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية محل الدراسة

z	موقع السومرية نيوز		موقع الفرات نيوز		z	موقع كوردستان 24		موقع الفرات نيوز		z	موقع موسوعة الرافدين		موقع الفرات نيوز		رية الموضوعات والقضايا المحاصصة السياسية الرئيسية
	%	ك	%	ك		%	ك	%	ك		%	ك	%	ك	
5.08 ** -	48.8	299	35.7	316	6.72 ** -	56.0	211	35.7	316	1.92 -	40.3	292	35.7	316	القضايا السياسية
4.31 **	19.6	120	29.1	258	3.84 **	19.4	73	29.1	258	5.87 **	17.0	123	29.1	258	القضايا الأمنية
2.87 **	11.3	69	16.4	145	5.25 **	6.9	26	16.4	145	1.84	13.1	95	16.4	145	القضايا الاقتصادية
1.23	7.5	46	5.9	52	3.28 ** -	11.9	45	5.9	52	3.68 ** -	11.0	80	5.9	52	القضايا الاجتماعية
0.05	12.9	79	13.0	115	4.32 **	5.8	22	13.0	115	3.02 ** -	18.5	134	13.0	115	قضايا الفساد المالي
-	100	613	100	886	-	100	377	100	886	-	100	724	100	886	الإجمالي

* احصائيا عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة ثقة 95%

** احصائيا عند مستوى معنوية 0.01 ودرجة ثقة 99%

يشير الجدول السابق إلى الفروق في الموضوعات والقضايا الرئيسية الخاصة بقضية المحاصصة السياسية بالمواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية محل الدراسة حيث وضع الجدول الموضوعات والقضايا في موقع الفرات نيوز مقارنة بباقي مواقع عينه الدراسة وجاءت القضايا السياسية بنسبة 35.7%، ثم جاءت القضايا الأمنية بنسبة 29.1% وجاءت القضايا الاقتصادية بنسبة 16.4% ومن ثم جاءت القضايا الاجتماعية بنسبة 5.9% كما جاهد قضايا الفساد المالي بنسبة أكبر قليلاً من القضايا الاجتماعية حيث مثلت 13%.

كما جاءت الموضوعات والقضايا الخاصة بالمحاصصة السياسية في موقع موسوعة الرافدين كالآتي مثلت القضايا السياسية نسبة 40.3% وجهه القضايا الأمنية بنسبة

أطر المعالجة الصحفية لقضية المحاصصة السياسية في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية

17% كما جاءت القضايا الاقتصادية بنسبه 13.1% , القضايا الاجتماعية 11% كما جاءت قضايا الفساد المالي بنسبه 18.5%.

في حين جاءت القضايا السياسية في موقع كردستان 24 بنسبه 56% والقضايا الأمنية بنسبه 19.4% , القضايا الاقتصادية بنسبه 6.9% , القضايا الاجتماعية بنسبه 11.9% وجاءت قضايا الفساد المالي بنسبه 5.8%

كما جاءت الموضوعات والقضايا الخاصة بالمحاصصة السياسي الرئيسي في موقع السومريه نيوز حيث مثلت القضايا السياسي بنسبه 48.8%، القضايا الامنيه بنسبه 19.6%، القضايا الاقتصادي بنسبه 11.3%، القضايا الاجتماعي بنسبه 7.5% قضايا الفساد المالي بنسبه 12.9%.

ويتضح مما سبق بتصدر القضايا السياسية في مواقع الدراسة، لأن القضايا السياسية ومشكلاتها تعد من أهم الموضوعات التي تتصدر القضايا في وسائل الإعلام بصورة عامة، والمواقع الإخبارية بشكل خاص، فقد كانت المعالجة الصحفية لقضية المحاصصة السياسية في العراق من أولويات اهتمام هذه المواقع باعتبارها ملفاً أو شأنًا عراقياً، مما يشير إلى أن القضية تشمل الصراعات السياسية بين الأحزاب العراقية المتناحرة وأحداث الإنقسامات بين الأحزاب ومرحلة الانتخابات العراقية، فأصبحت هذه الأخبار تقدم تحت عنوان القضايا السياسية بفئاتها ومؤشراتها الفرعية المتعددة التي تستهدف قضية المحاصصة السياسية في العراق، حيث أصبحت القضية في مراحلها المتأخرة من الملفات التي تتصدر أخبار العراق في كل مواقع الدراسة، حيث تتفوق القضايا السياسية لتصويرها الأحداث التي تجري في العراق والتي شغلت الأوساط الإعلامية في تلك المواقع.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سيف سعدي عفتان الدليمي (2021) حيث تصدرت الموضوعات السياسية المرتبة الأولى لتغريدات كل من الرئيسين ترامب وروحاني.

جدول رقم (3)

العلاقة بين الموضوعات والقضايا (الفرعية) للمحاصصة السياسية بالمواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية محل الدراسة

الاجمالي		موقع السومرية نيوز		موقع كوردستان24		موقع موسوعة الرافدين		موقع الفرات نيوز		المواقع الاخبارية الإلكترونية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الموضوعات والقضايا (الفرعية) للمحاصصة السياسية
6.2	161	7.8	48	11.9	45	1.4	10	6.5	58	الصراع بين المركز والأقليم
1.9	50	1.6	10	1.3	5	3.7	27	0.9	8	أزمة المتظاهرين
20.0	519	29.0	178	13.0	49	20.2	146	16.5	146	الصراع بين الكتل السياسية الفائزة بالانتخابات
14.5	376	10.0	61	28.9	109	14.5	105	11.4	101	اهتمام الصحفيين بالشأن السياسي والتطرق للمواضيع السياسية بشكل كبير
0.6	16	0.5	3	0.8	3	0.6	4	0.7	6	المسيرات
12.5	324	10.9	67	15.6	59	8.4	61	15.5	137	قضايا الإرهاب.
0.2	4	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.5	4	قضية مواجهة صققات السلاح
4.1	107	3.1	19	1.9	7	2.5	18	7.1	63	انتشار ظاهرة بيع المخدرات
5.2	135	5.4	33	1.9	7	6.1	44	5.8	51	نزاع السلاح المنفلت وحصره بيد الدولة.
3.4	88	1.8	11	4.2	16	2.8	20	4.6	41	قضية النفط بين المركز والإقليم.

أطر المعالجة الصحفية لقضية المحاصصة السياسية في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية

2.6	67	1.6	10	0.8	3	1.9	14	4.5	40	قضية الكهرباء المركزية.
1.7	44	0.5	3	0.8	3	1.4	10	3.2	28	أزمة البطاقة التموينية.
4.5	116	6.5	40	0.8	3	6.1	44	3.3	29	مشكلة التعيينات والبطالة.
0.9	23	1.0	6	0.3	1	1.1	8	0.9	8	الامن الغذائي
2.2	58	0.8	5	0.5	2	4.1	30	2.4	21	قضية السجناء والمجبنات.
2.3	59	1.6	10	1.3	5	3.7	27	1.9	17	قضايا ضحايا الإرهاب.
0.7	19	1.1	7	0.5	2	1.2	9	0.1	1	قضايا الأراذل والأيتام.
3.1	80	3.6	22	9.5	36	1.2	9	1.5	13	صراع الآراء والعادات والتقاليد الإجتماعية.
0.2	5	0.2	1	0.0	0	0.6	4	0.0	0	التسول
4.3	113	4.2	26	2.1	8	6.2	45	3.8	34	استغلال النفوذ والمنصب العام.
4.1	107	4.4	27	0.5	2	5.9	43	4.0	35	غسيل الأموال والرشوة والإستيلاء على المال العام.
2.0	51	1.6	10	0.5	2	1.7	12	3.0	27	التزوير والمحسوبية والمحابة.
2.9	75	2.4	15	2.4	9	4.7	34	1.9	17	المعاملات مقابل الصفقات العقود بين الأحزاب.
0.1	3	0.2	1	0.3	1	0.0	0	0.1	1	الاستيلاء على المال العام
100	2600	100	613	100	377	100	724	100	886	الإجمالي
<p>قيمة كا= 2488.674 درجة الحرية = 69 معامل التوافق = 0.398 مستوى المغنوية = 0.01 دال احصائيا</p>										

وتشير بيانات الجدول السابق الى علاقه بين الموضوعات والقضايا الفرعيه الخاصه بالمحاصصة السياسيه بالمواقع الاخباريه الالكترونيه العراقيه محل الدراسه واوضحت بيانات الجدول الموضوعات والقضايا بموقع الفرات نيوز مقارنة بباقي مواقع عينة الدراسه حيث جاءت قضيه الصراع بين الكتل السياسيه الفائزه بالانتخابات بنسبه 16.5%.

حيث بدأت الكتل البرلمانية الفائزة في الإنتخابات العراقية في تلك الفترة بتشكيل لجان تفاوضية استعداداً لتشكل الحكومة المقبلة، في حين بدأ الصراع والإحتدام بالتحذير من إمكان تهديد السلم الأهلي ما لم يتم اللجوء إلى المفاوضات مع الكتل السياسية لجميع الأطراف، وقد جرى في حينها الحراك السياسي بتجاهين؛ الأول يتمثل بما يقوم به أكبر الفائزين في الوسط الشعبي وهما التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر الذي حصد أعلى المقاعد في البرلمان (73 مقعداً)، وائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، الذي حل في المرتبة الثانية (38 مقعداً)، وذلك بمحاولة تشكيل الكتلة الأكبر في البرلمان عبر تحالفات سياسية مع الكتل الأخرى الفائزة أيضاً، أما الأتجاه الثاني فهو ما يسعى إليه الخاسرون وفي مقدمتهم تحالف الفتح بزعامة هادي العامري الذي حصل على (14 مقعداً)، ولذلك أصبحت الإصطفافات السياسية تهدد وحدة الشعب وسلامة النظام العام نتيجة لهذا الصراع بين الكتل.

حيث أصبح للمواقع الإخبارية أهمية في المعالجة الصحفية من خلال تقديم تصورات ومعالجات إخبارية صحفية تتفق مع التوجهات السياسية والمهنية لها، في محاولة التركيز على طرح تلك المعالجات التي من شأنها عدم إثارة الرأي العام العراقي، أو التحريض على الكتل والأحزاب، ومحاولة التشكيك في كل ما هو إيجابي للعملية السياسية في العراق، وإبراز دور وأهمية المواقع في تشكيل معارف الأفراد نحو قضية المحاصصة البارزة، من خلال ما تقدمه من معلومات ورصد وتحليل لطبيعة مجريات الأحداث والصراعات الدائرة والمتلاحقة في المجال

السياسي. حيث أصبحت تلك المواقع عاملاً من العوامل المسيطرة في معالجتها الإخبارية، وما تبع ذلك من عرض للأحداث وتحليلاتها، حيث تقوم تلك المواقع بتوظيف كافة مضامينها من أجل معالجة الأحداث السياسية الجارية الخاصة بقضية المحاصصة في إطار ما أحدثته تلك المضامين من زيادة إدراك الجمهور السياسي وتكوين الأجندة السياسية للأحزاب تجاه القضية.

وبناءً على النتائج السابقة، تقدم الدراسة التوصيات التالية:

- التنوع في الفنون الصحفية لمعالجة قضية المحاصصة السياسية في العراق وعدم الإقتصار على الفنون الخبرية والإهتمام بالفنون الصحفية التفسيرية.
- الإهتمام بالدراسات والبحوث العلمية فيما يخص العملية السياسية في العراق بصورة شاملة ومتكاملة كمصدر من مصادر المعلومات الصحفية.
- الإهتمام بالتنوع في كافة القضايا والمشكلات المطروحة في الساحة العراقية بعد عام 2003م، وعدم التركيز على قضايا بعينها لها شهرة إعلامية، وتجاهل بقية القضايا المهمة والمؤثرة في العملية السياسية في العراق.
- تبسيط المصطلحات السياسية المستخدمة للجمهور العراقي العام غير المتخصص، والبعد قدر الإمكان عن اللغة والمفاهيم الصعبة.
- الإهتمام بوسائل الإبراز الرقمية في المواقع الإخبارية الإلكترونية العراقية لدورها المهم والفعال في إبراز المادة الصحفية وتقديم المزيد من المعلومات.

مراجع الدراسة:

- 1- رسول علوان حسنين "المعالجة الإخبارية للتظاهرات العراقية في الصحافة الخليجية"، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية الآداب، العراق، 2022.
- 2- خميس علاوي حسين " أطر التغطية الإخبارية للحركات الاحتجاجية في العراق"، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية الآداب، العراق، 2022.
- 3- محمد سمير علي " أطر المعالجة الصحفية لمؤتمر بغداد للحوار والشراكة"، دراسة تحليلية لموقع روسيا اليوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط، كلية الآداب، العراق، 2022.
- 4- رحيم فرج داوود صالح "أطر معالجة الصحف العراقية لجائحة كورونا" للشهر كانون الثاني (2021): دراسة تحليلية مقارنة لصحف الزمان والصبح، رسالة ماجستير غير منشورة، مجلة الجامعة العراقية، ع54، ج3، الجامعة العراقية، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، العراق، 2022. ص ص، 492-503.
- 5- جهاد خلف محمد "التغطية الإخبارية لشؤون العراق الأمنية في المواقع الإلكترونية الروسية والأمريكية: دراسة تحليلية لموقعي سبوتنيك والحرّة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية الآداب، العراق، 2020.
- 6- سيف سعدي عفتان الدليمي، التوظيف السياسي في موقع تويتر بروساء الدول وإنعكاسه على اتجاهات الجمهور العراقي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2021).
- 7- عبد رشيد مجبل، دور البرامج السياسية بمواقع القنوات الفضائية على شبكات التواصل الاجتماعي في المشاركة السياسية للشباب الجامعي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2021).
- 8- حيدر غازي حسين الموسوي " الأطر الخيرية للقوة الناعمة في السياسة الخارجية الأمريكية عبر الخدمة الصحفية الإلكترونية: الرابط الخيري لموقع السفارة الأمريكية والقنصليات في العراق أنموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، العراق، 2021.
- 9- رباب جبارة أبو طه (2023)⁽¹⁾ بعنوان " أطر معالجة الصحافة الإماراتية لقضايا المشاركة المجتمعية للمرأة الإماراتية وتأثيرها على اتجاهاتها نحو المشاركة السياسية" دراسة ميدانية تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة)
- 10- أحمد مصطفى زكي أبعارة، تغطية المواقع الإخبارية الإلكترونية للموضوعات المتعلقة بمجالس المحافظات ودورها في تشكيل معارف الجمهور نحو مفهوم اللامركزية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، الأردن، 2020.
- 11- تامر محمد صلاح سكر "معالجة مواقع القنوات الفضائية الإخبارية للأحداث الإرهابية وعلاقتها بالقلق السياسي المستقبلي لدى الشباب الجامعي" المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المقالة 2، العدد 21، الشتاء والربيع، 2021.
- 12- Hanna Orsolya, (2020). "Frame Variation in the News Coverage of the Refugee Crisis: The Romanian Perspective" Est European Politics and Culrures. Volume XX Number X.
- 13- Soukaina Ajaoud. (2020). "When News is the crisis: Al Jazeera and Al Arabiya framing 2017 Gulf conflict" Global Media and Commuinaction, Vol. 16 (2) 227-242.

14- جيهان سعد (2020). أطر معالجة مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة كورونا المستجد (Covid 19).. دراسة تحليلية", مجلة البحوث الإعلامية, العدد الرابع والخمسون.

15- خلود محمد صبري (2020). "أطر تغطية الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية لأحداث الإرهاب في مصر خلال الفترة (2016-2018).. دراسة تحليلية", مجلة البحوث الإعلامية, العدد 55, الجزء الثاني.

16- Ilmo Ilkka (2020), "**Enemy Of Enemies framing of Daesh in the UK and US Media**" M. A Thesis. Faculty of Information Technology and Communication Sciences.